@ 278 @ امرأة معها الشهادة فقال الخصم للقاضي ما تراها تلقنها قالت له يا جاهل إن ا تعالى يقول !. !

قال عمارة بن وثيمة أخبرني عبد ا بن إسماعيل بن عياش قال كتب بشر المريسي إلى رجل يستقرض منه شيئا فكتب إليه الرجل الدخول قليل والدين ثقيل والمال مكذوب عليه فكتب إليه بشر إن كنت كاذبا فجعلك ا صادقا وإن كنت معتذرا بباطل فجعلك ا معتذرا بحق .

وقال القاسم بن إسماعيل قال لي الجاحظ قال بشر المريسي وقد سئل عن رجل فقال هو على أحسن حال واهنؤها فضحك الناس من لحنه فقال قاسم التمار ما هذا إلا صوابا مثل قول ابن هرمة وهو .

(ان سليمى وا يكلؤها % ضنت بشيء ما كان يرزؤها) .

قال فشغل الناس عن لحن المريسي بتفسير القاسم .

وتوفي في ذي الحجة سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة ومائتين ببغداد والمريسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى مريس وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير أبو سعد في كتاب النتف والطرف وسمعت أهل مصر يقولون إن المريس جنس من السودان بين بلاد النوبة وأسوان من ديار مصر وكأنهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة لبلاد أسوان وتأتيهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب يسمونها المريسي ويزعمون أنها تأتي من تلك الجهة وا أعلم ثم إني رأيت بخط من يعتني بهذا الفن أنه كان يسكن في بغداد بدرب المريس فنسب إليه قال وهو بين نهر الدجاج ونهر البزازين قلت والمريس في بغداد هو الخبز الرقاق يمرس بالسمن والتمر كما يصنعه أهل مصر بالعسل بدل التمر وهو الذي يسمونه البسيسة